

فتاوى ابن تيمية | 231 من 782 | رد الخرافات حول أبي النبي

صلى الله عليه وسلم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والثلاثون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد. يرد الشيخ رحمة الله على روایة فابوا للنبي صلی الله علیه وسلم احیی له واسلم ثم مات فيقول ثم هذا خلاف الكتاب والسنة الصحيحة والاجماع - 00:00:21

قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيمها. وليس التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين - 00:00:43

فيهموتون وهم كفار. بين الله تعالى انه لا توبة لمن مات كافرا. قال تعالى فلم يك ينفعك هم ايماهم لما رأوا بأمسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون - 00:01:03

فاخبر سبحانه انه سنته في عباده انه لا ينفع اليهان. ما بعد رؤية البأس. فكيف بعد الموت وفي صحيح مسلم ان رجلا قال للنبي صلی الله علیه وسلم این ابی - 00:01:21

قال ان اباك في النار فلما ادبر دعاه فقال ان ابی واباك في النار وفي صحيح مسلم ايضا انه قال استاذنت ربی ان ازور قبر امي. اذن لي. واستاذنته ان استغفر - 00:01:37

قالها فلم يأذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الاخرة. وفي الحديث الذي في المسند وغيره قال ان امي مع امك ان امي مع امك في النار فان قيل هذا في عام الفتح - 00:01:54

والاحياء كان بعد ذلك في حجة الوداع ولها ذكر ذلك من ذكره وبهذا اعتذر صاحب التذكرة وهذا باطل لوجوه. الاول ان الخبر عما كان عما كان ويكون لا يدخله نسخ. لقوله في ابی لهب سيصلی نارا ذات لهب - 00:02:14

وك قوله في الوليد سأرهقه سعودا وكذلك في ان ابی واباك في النار وان امي وامك في النار وهذا ليس خبرا عن نار يخرج منها صاحبها كاهل الكبائر. لانه لو كان كذلك لجاز الاستغفار لهما. ولو كان قد سبق في علم الله - 00:02:36

اي ايماهم لم ينه عن ذلك فان الاعمال بالخواتيم ومن مات مؤمنا فان الله يغفر له. فلا يكون الاستغفار له ممتنعا. الثانية النبي صلی الله علیه وسلم زار قبر امه لانها كانت في طريقه بالحجون عند مكة عام الفتح - 00:03:02

واما ابوه فلم يكن هناك ولم يزره اذ كان مدفونا بالشام في غير طريقه فكيف يقال انه احیی له الثاني هو انهما لو كانوا مؤمنين ايما ينفع كانا احق بالشهرة والذكر من عميه حمزة والعباس - 00:03:23

وهذا ابعد مما يقول الجهال من الرافضة ونحوهم من ان ابا طالب امن ويحتاجون بما في السيرة من الحديث الضعيف وفيه انه تكلم بكلام خفي وقت الموت. ولو ان العباس ذكر انه امن لما كان - 00:03:44

قال للنبي صلی الله علیه وسلم عمك الشيخ الضال كان ينفعك فهل نعمته بشيء؟ فقال وجدته في غمرة من نار فشفعت فيه حتى صار في وحاج من نار في رجليه - 00:04:05

نعلم في رجليه نعلان من نار يغلو منها دماغه ولو لا انا لكان في الدرک الاسفل من النار وهذا يعني انه تكلم بكلام خفي وقت الموت

وهذا يعني قولهم انه تكلم بكلام خفي وقت الموت باطل مخالف لما في الصحيح وغيره - 00:04:22

فانه كان اخر شيء قاله هو على ملة عبدالمطلب. وان العباس لم يشهد موته. مع ان ذلك لو صح لكان ابو طالب احق بالشهرة من حمزة العباس فلما كان من العلم المتواسي المستفيض بين الامة خلفا عن سلف انه لم يذكر ابو طالب - 00:04:48

ولا ابواه في جملة من يذكر من اهله المؤمنين كحمزة والعباس وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم كان هذا من ابين الادلة على ان ذلك الكذب الرابع ان الله تعالى قال - 00:05:11

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برأء منكم ومما تعبدون من دون الله الى قوله لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء - 00:05:29

قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدتي وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه فامر بالتعسفي لابراهيم والذين معه الا في وعد ابراهيم لابيه بالاستغفار - 00:05:45

واخبر انه لما تبين له انه عدو لله تضرع منه والله اعلم وسئل رحمه الله عن الخمر واياس هل هما معمران فاجاب انهم ليسا من الاحياء ولا معمران. وقد سأله ابراهيم الحربي احمد بن حنبل - 00:06:04

عن تعمير الخضر والياس وانهما باقيان يريان ويروى عنهمما فقال الامام احمد من احال على غائب لم ينصف منه وما القى هذا الا شيطان وسئل البخاري عن الخبر واياس هل هما في الاحياء - 00:06:27

فقال كيف يكون هذا؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس مائة سنة من هو على وجه الارض احد وقال ابو الفرج ابن الجوزي قوله تعالى وما جعلنا بشر من قبلك الخلد - 00:06:46

وليس هما في الاحياء والله اعلم. انتهى كلام الشيخ رحمه الله واقول بهذا الجواب الواضح يبطل ما نسب الى الشيخ في هذه المسألة مما يخالفها من انه يرى ان الخبر حي الان - 00:07:03

كما في الرسالة المنسوبة اليه والتي جعلها ابن قاسم سامحه الله ضمن المجموع. فاما ان يكون هذا الذي في هذه الرسالة ليس من كلام الشيخ فجعلها في المجموع خطأ او يكون قد تراجع عنها وتبيّن له ان الخبر ميت - 00:07:21

فكتب ما كتب مما نقلنا عنه وعلى كل حال فالحق ما قامت عليه الادلة قد قامت الادلة على موت الحظر كغيره من البشر. فقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

وما جعلنا بشر من قبلك الخلد والقول باستمرار حياة الخمر لم يخالف هذه الآية ولم يقم عليه سوى والقول والقول باستمرار حياة الخضر تخالف هذه الآية ولم يقم عليه دليل صحيح. فالواجب - 00:07:59

الأخذ بما دل عليه الدليل الصحيح من موت الخبي كغيره من البشر حتى لا يتعلق بذلك المخروفون والحارفون بما لا يعرفون. من اجل افساد عقائد الناس وتركهم الادلة الصحيحة الى شبّهات ما انزل الله بها من سلطان - 00:08:21

ولكن صاحب الهوى يتعلق بما هو اوهى من نفس العنكبوت اذا وافق هواه ويترك الادلة الصحيحة اذا خالفت هواه. فلا حول ولا قوة الا بالله. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا - 00:08:40

يكمل شماليه والحمد لله رب العالمين. والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:57